

43- زوجي لا يطيق رؤية والدي

المشكلة: زوجي لا يطيق رؤية والدي، فلا يذهب إلى بيت أهلي مطلقًا، ولا يستقبل أبي في بيته، رغم أنه ليست هناك أي مشكلة بينهما، ولا أعرف سببًا لهذا الكره، فهل له هذا الحق؟ وكيف أتعامل معه؟ جزاكم الله خيرًا. الحل: إذا لم يكن هناك مشكلة بينهما فلا يجوز له هذا الكره والهجران، بل عليه أن يذهب إليه ويتبادل معه التحية، ويحرص على الاعتذار له عما مضى، ويتقرب إليه بما يظهر له من المودة، ولا يحل أن يهجر أخاه المسلم أكثر من ثلاثة أيام، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام لحديث أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان يعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ". رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، رقم (25). وإنما يجوز الهجر إذا كان عاصيًا أو فاسقًا أو مخلصًا بالطاعة ولم يقبل النصيحة ولم يتأثر بالموعظة، فيجوز هجره رجاء أن ينزجر ويتوب. وبكل حال، فاحرصي على التقريب بين الزوج والوالد، فبينهما قرابة المصاهرة وحق الإسلام، فعلى كل منهما الاعتذار عما صدر منه وقبول عذر أخيه، والله أعلم.